

"موقف ابن مالك الأندلسي من القراءات القرآنية"

إعداد

عبدالإله محمود فلاح النواما

المشرف

الدكتورة إيمان الكيلاني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في

اللغويات

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

الجامعة الهاشمية

نيسان / ٢٠٠٩

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ .....  
 ٢٠١٩/٤/٩

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور ه إمان الكيلاني رئيساً  
 أستاذة اللسانيات الحديثة/ الجامعة الهاشمية

.....

الأستاذ الدكتور حسن الشاعر عضواً  
 أستاذ النحو العربي/ الجامعة الهاشمية

.....

الأستاذ الدكتور محمد حسن عواد عضواً  
 أستاذ النحو العربي/ الجامعة الأردنية

.....

الأستاذ الدكتور عبدالكريم مجاهد عضواً  
 أستاذ اللغويات العربية/ الجامعة الهاشمية

.....

إلى والديَّ الكريمين

إلى الأخوة عامةً ويزيد وحازم خاصةً

إلى أخواتي جميعاً

إلى أقاربي وأصدقائي وأحبّتي

أهدى جُهدِي

## شكر وتقدير:

كثيرون من قدّموا لي يد العون والمساعدة لإتمام هذا العمل, فكان لهم علي الفضل بعد الله, منهم أعضاء اللجنة المناقشة, بدءاً بـ أ.د حسن الشاعر الذي وجهني إلى هذا الموضوع خاصة, ثم تكرم بمناقشة رسالتي هذه. وأزجي الشكر الجزيل إلى أ.د عبد الكريم مجاهد الذي زودني بكتاب التسهيل بنسخته التي اعتمدت عليها في رسالتي هذه, وكما أشكر له تشجيعه الدائم لي, وتكرمه بمناقشتي. وأشكر أ.د محمد حسن عواد تفضله بمناقشته رسالتي بحس العالم الفذ, والأب الحاني, فأمدّني بقبس من أفكاره تُوقد فيّ الرغبة في البحث والمتابعة. أما الدكتور ه. إيمان الكيلاني فلها مني كل التقدير والاحترام؛ فهي التي قبلتني طالباً عندها وتابعتني حتى النهاية, وعدتني ابناً لها, وشجعتني كثيراً, مقدّماً اعتذاري من أي تقصير أو تأخير.

كما أشكر كل من شجعتني أو ساهم في إخراج هذه الرسالة, منهم: محمد سعد, عبدالرحيم النجار, محمد الخواجا, خالد حسان, أيمن شديد, وسيم اللواما, أحمد سمّوح, رشا الكسواني وغيرهم.

والله نسأل السداد.

<u>الصفحة</u>	<u>المحتويات</u>
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	قائمة المحتويات
ز	الملخص
ي	المقدمة
ل	الدراسات السابقة

### الجانب النظري مطلبان:

١٢-١ المطلب الأول: ابن مالك: نسبه، وعلمه، وأخلاقه، وأقوال فيه،

وأبناؤه، واهتمامه بالعلم، وشيوخه، وتلاميذه،

ومؤلفاته، وكتابه "شرح التسهيل"، خصائص مذهبه

النحوي، وموقفه من المدارس النحوية، موقف النحاة

من القراءات القرآنية.

٢٨-١٣ المطلب الثاني: القراءات: تعريف وتاريخ، العلاقة بين القرآن الكريم

والقراءات القرآنية، تاريخ القراءات القرآنية ومراحل تطورها،

نزول القراءات ومكان النزول, القراءات السبع والحروف السبعة,

أقسام القراءات, حكم القراءات القرآنية وفوائدها, القراءات الشاذة,

تسمية الشواذ, تراجم القراء الأربعة عشر, نبذة عن طبقات القراء.

١٧٠-٢٩	الجانب العملي وفيه ثلاثة فصول:
١٣٨-٣٠	الفصل الأول: المستوى النحوي
١٧٠-١٣٩	الفصل الثاني: المستويان الصرفي والصوتي
١٧١	الفصل الثالث: موقف ابن مالك من القراءات القرآنية
١٨٧	الملحق (جداول خاصة بالقراءات موطن الشاهد والقراءة المشهورة)
١٩٤	قائمة المصادر والمراجع
٢٠٨	الملخص (باللغة الإنجليزية)

### ملخص

موقف ابن مالك الأندلسي من القراءات القرآنية

إعداد

عبدالإله محمود اللواما

المشرف

الدكتور ه إيمان الكيلاني

ما زال علم القراءات القرآنية ميداناً فسيحاً ومعيناً لا ينضب، وإن رغبتني الجامعة في الاطلاع على هذا العلم والاستزادة منه دفعتني إلى خوض غماره؛ ولأن تخصصي يسمح لي الربط بين القرآن الكريم واللغة العربية، ارتأيت أن أتناول كتاباً في اللغة لعالم شغل نفسه في التأليف والتصنيف، العالم النحوي ابن مالك - رحمه الله - ومن بين المؤلفات العديدة، دلّني أستاذي الدكتور "حسن الشاعر" على كتاب "شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد"، الذي سجل فيه ابن مالك خلاصة تجاربه النحوية؛ فهو كتابه الأخير، غير أن الأجل المحتوم حال دون أن يكمله، فأكمل شرحه في الأبواب الأخيرة ابنه بدر الدين.

وقد واجهتني بعض المعوّقات بدءاً باختيار الكتاب المناسب لابن مالك ليكون موضوع

البحث، ثمّ التنقيب عن نسخة أركان إليها في بحثي هذا، إلى أن وجدت بُغيتي في النسخة التي

حققها عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، دار هجر في مصر. ووجدت من المصادر

والمراجع ما يُشدّ به أزرى في هذا البحث، ثم أخذت منها، مؤملاً الرجوع إلى بقيتها في مراحل أخرى - إن شاء الله تعالى - .

ويتناول هذا العمل موضوعاً مهماً يرتبط بكتاب الله، بعد أن بعدُ كثير من الناس عنه، وقلّ دارسوه، موضوعَ الاستشهاد بالقراءات القرآنية في كتاب "شرح التسهيل" على الخصوص.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات التي قد يستفيد منها باحث، منها: دراسة القراءات القرآنية الشاذة في كتب ابن مالك أهمّها والمقارنة بينها. القراءات الشاذة عند القراء العشرة، ابن مالك وموقفه من المدارس النحوية، الخلافات المتحصّلة بين كتابي: مغني اللبيب لابن هشام، وشرح التسهيل لابن مالك... .

وقد قسمتُ هذا البحثُ إلى جانبين: الجانب النظري، والجانب العملي، وذلك على النحو التالي:

#### الجانب النظري وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ابن مالك ومكانته العلمية وتنويه العلماء به، وذكر مؤلفاته، ونبذة عن كتابه "التسهيل"، وخصائص مذهبه النحوي، وموقفه من المدارس النحوية، وموقف النحاة من القراءات القرآنية.

المطلب الثاني: القراءات القرآنية، والقراء الأربعة عشر، وتسمية الشواذ، وغيرها مما يتعلق بهذا العلم.

**الجانب العملي وفيه ثلاثة فصول:**

**الفصل الأول: المستوى النحوي**

**الفصل الثاني: المستويان الصرفي والصوتي**

**الفصل الثالث: موقف ابن مالك الأندلسي من القراءات القرآنية.**

**الملحق (جداول تختص بالقراءات المشهورة والقراءات موضع الشاهد)**

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة:

يعدّ أبو عبد الله -جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الشافعي النحوي المشهور بابن مالك- من أشهر النحاة، ولعل شهرته تكمن في أنه أجرى إعادة نظر في قواعد النحو العربي، "علماً أن مذهبه يقوم على أساس المزج والاختيار من المذاهب السابقة كلّها: بصرية وبغدادية وأندلسية، مع ميل واضح إلى الحياد والموضوعية"<sup>(1)</sup>

وكانت الدراسات النحوية الأولى قد قامت على الشاهد القرآني وقراءاته، وقد عزّف بعض العلماء عن الاحتجاج بالقرآن والحديث تنزيهاً وإجلالاً. ولما استقر النحو في أسسه الأولى كان لا بدّ من إعادة النظر في بعض قواعد العربية في ضوء القراءات القرآنية، فأخذ النحاة واللغويون يستخرجون منها شواهدهم وأدلتهم؛ فهي من أوثق الشواهد على ما كانت عليه ظواهرها الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية واللغوية بعامة، كما أنها ليست بموطن ضرورة كالشعر؛ لذا وجدت ابن مالك يحتج بالقراءات القرآنية متواترها وشاذها.

---

(1) ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي \_ شرح الكافية الشافية، تحقيق علي

أما سبب دراستي هذا الموضوع "موقف ابن مالك من القراءات القرآنية" فهو الأهمية العظيمة للقراءات في تعديد القواعد وتأصيل أصولها, كما أن اختلاف الإعراب يؤدي إلى اختلاف الدلالة التي قد يترتب عليها اختلاف في الحكم الشرعي. وقد ارتأيت أن أتناول هذا بالبحث لعلّي أغني المكتبة العربية بمادة علمية أخرى في القراءات القرآنية, التي تتصل بالأحكام النحوية والصرفية وما يترتب عليها من قيمة دلالية.

وستحاول هذه الدراسة أن تجيب عن بعض الأسئلة منها:

١- كيف يستدل ابن مالك بالقراءات القرآنية؟ وما المنهجية التي اتبعها في احتجابه

بالقراءات؟

٢- ما آراء النحويين في تلك القراءات المستتبطة في هذه الدراسة؟

٣- ما موقف ابن مالك من القراءات القرآنية الشاذة؟

الدراسات السابقة:

١- المبرد والقراءات القرآنية (دراسة لغوية): أحمد عبد الكريم سالم كليب, إشراف

الدكتور: علي توفيق الحمد, رسالة ماجستير, جامعة اليرموك, ١٩٩٣م. وفيها:

\* دراسة ما صدر عنه من أقوال تجاه مجموعة من القراءات القرآنية؛ إذ إنّ تطاولاً على

القراءات القرآنية نسب إليه, مما استدعى مناقشة المبرد فيما ورد عنه من آراء حول

القراءات.

٢- شواهد القراءات القرآنية في شروح الألفية (أبو حيان الأندلسي والأشموني نموذجين):

منير شطناوي, رسالة ماجستير, جامعة اليرموك, ١٩٩٨م.

٣- ابن عطية والقراءات القرآنية في تفسيره "المحرر الوجيز" مع دراسة تطبيقية لسورة

البقرة: محمد ماجد محمد عياصرة, إشراف الدكتور: أحمد خالد يوسف شكري, رسالة

ماجستير, الجامعة الأردنية, ٢٠٠٢م. وفيها:

يبين الباحث منهج ابن عطية في القراءات القرآنية في تفسيره: كيف أوردتها, وما الهدف

من إيرادها؟ ويبرز في رسالته القيمة العلمية لتفسير ابن عطية, ويستخرج القراءات

الواردة في سورة البقرة من تفسيره, مع تعليق على هذه القراءات في الحاشية.

ولم تشكل تلك الدراسات عائقاً أمام دراستي؛ إذ إنها تختلف من اتجاهين:

١ - العالم المدروس وموقفه - على الخصوص - من القراءات القرآنية, فهو ذو منهج مغاير

-إلى حد ما- لأولئك المتناولين في الدراسات السابقة.

٢ - ربط القراءات القرآنية بالقضايا والأحكام النحوية, وعرض آراء بعض النحويين -غالباً-

لكل قراءة مستنبطة من كتاب ابن مالك (شرح التسهيل).

## الجانب النظري

المطلب الأول - (التعريف بابن مالك)

**ابن مالك: نسبه:**

محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مالك العلامة جمال الدين، أبو عبدالله الجباني الأندلسي الشافعي النحوي، وقيل محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك<sup>(١)</sup> ... نزيل دمشق، إمام النحاة وحافظ اللغة، ولد سنة ستمئة على أرجح الروايات .

**علمه وأخلاقه:**

صرف ابن مالك همته إلى إتقان لسان العرب، حتى بلغ فيه الغاية. كان إماماً في القراءات وعلماً، وصنف فيها قصيدة دالية مرموزة في مقدار الشاطبية\*. وكان في النحو والتصريف بحراً لا يُشَقُّ له لُجَّةٌ، وحبيراً لا يُبارى.

---

(١) أثبت اسم جده (محمد): بروكلمان \_ تاريخ الأدب العربي ، ط١، أشرف على الترجمة محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ج٣، ص٢٧٦، ومحمد كامل بركات \_ مقدمة تحقيقه التسهيل، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٠م، ص١. أما من كرر اسم جده عبدالله فمنهم: ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي - غاية النهاية في طبقات القراء، ط٢، عني بنشره: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٠م، ج٢، ص١٨٠+١٨١، والمقري، أحمد المقري المغربي الأشعري \_ نفع الطيب، ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، د-ت، ج٧، ص٢٥٧

\* الشاطبية : منظومة أبي القاسم بن فيرة الأندلسي الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) المسماة بـ(حز الأمانى ووجه=

١٠- محمد سالم محيسن - القراءات وأثرها في علوم العربية، ط١، دار الجيل، بيروت،

١٩٩٨م.

١١- نبيل بن إبراهيم آل إسماعيل - علم القراءات نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية،

ط٢، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ٢٠٠٢م.

١٢- الهيتي، عبد القادر رحيم - خصائص مذهب الأندلس النحوي خلال القرن السابع

الهجري، ط١، دار القادسية للطباعة، بغداد، الأعظمية، ١٩٨٣م.

### الرسائل الجامعية

١- أحمد عبد الكريم سالم كليب - المبرد والقراءات القرآنية دراسة لغوية، رسالة الماجستير،

جامعة اليرموك، ١٩٩٣م.

٢- محمد السيد أحمد عزوز - موقف اللغويين من القراءات القرآنية الشاذة، رسالة الدكتوراة،

جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٩م.

٣- محمد ماجد محمد عياصرة - ابن عطية والقراءات القرآنية في تفسيره "المحرر الوجيز"

مع دراسة تطبيقية لسورة البقرة، رسالة الماجستير، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٢م.

٤- منير شطناوي - شواهد القراءات القرآنية في شروح الألفية (أبو حيان الأندلسي والأشموني

نموذجين)، رسالة الماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٩٨م.



## Al-andalosi, Ibn Malik's attitude to wards Qura'anic Recitations

Abd Al-elah mahmoud Al-lawama

D.r/ E'eman Al-Kilani

## Abstract

The science of Qura'anic Recitations is still an endless, wide filed. The driving force behind this kind of research in such a field is my desire to be enlightened in such field as well as my specialization that allows me to join the wholly Quran and the Arabic language. I proposed to study a book that deals with linguistic by a linguist who in all his life was busy with writing and classifying, Ibn Malik "May his soul rest in peace".

Among his writings, my professor Hassn Al-sh?r recommended a specific book " *Sharh Al-tassheel Al-fawa?d Wa Takmeel Al-maqased*" in which Ibn Malik recorded the essence of his syntactical experience. It is hia last book, but his death caused the incompletion and the last chapters were completed by his son Bader Al-Dean.

While starting my thesis, I faced a problem regarding the edition I should use. Finally, I resorted to an edition edited by Abd Al-rahmman Al-ssayyd and Mohammad Badwi Al-makhtoon, Dar Hajar, Egypt. I also found a respectable amount of resources from which I cited some and other left for advanced levels.

The research tackles an important issue that is connected to the wholly Quran which most people abandon it and few of them are interested in studying it, i.e. The issue of Qura'anic Recitations precisely in *Sharh Al-tassheel* .